

# مِدَاد

من زمن التوهج



رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

فخريج

العدد (2960) السنة العاشرة  
الخميس (12) كانون الأول 2013  
[WWW.almadasupplements.com](http://WWW.almadasupplements.com)

6

أسعد عبد الرزاق..  
عراب المسرح العراقي



# أسعد عبد الرزاق



# رحيل "جابي" السينما العراقية..

## أسعد عبد الرزاق رحلة طويلة في المسرح وعمادة كلية الفنون الجميلة

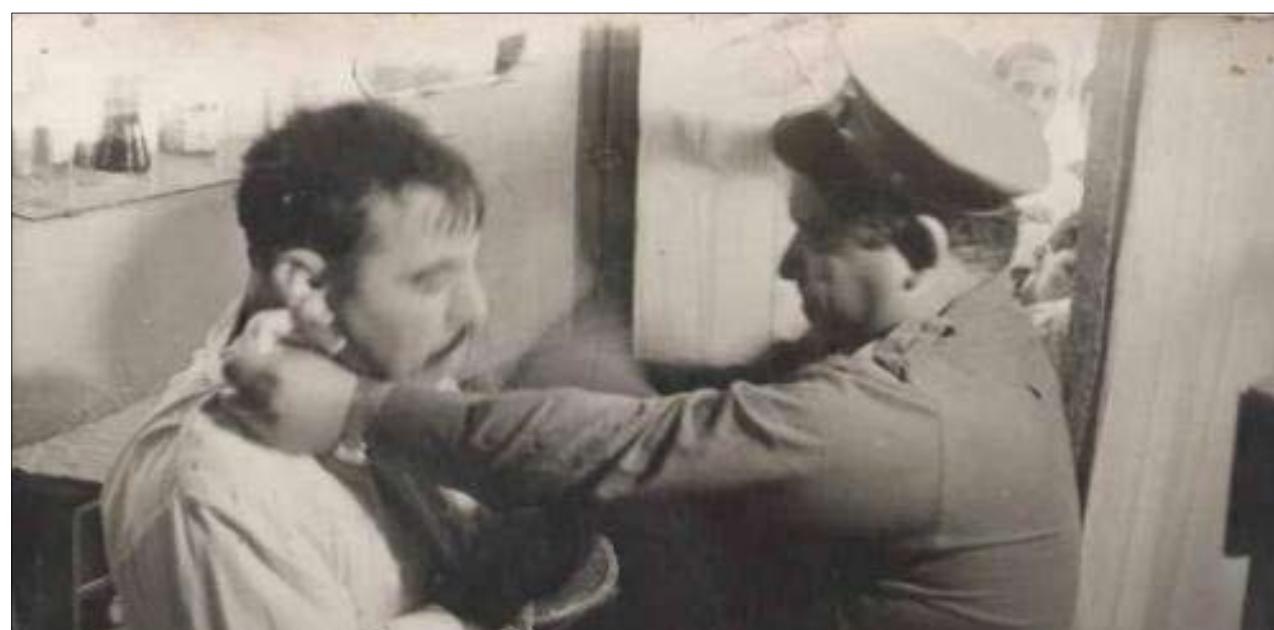
إعداد / عراقيون

- طرائق تدريس التمثيل)). ولد الفنان عبد الرزاق في عام ١٩٢٣ في محلة باب السيف بالكرخ من والد كان يعمل علوجياً لفواكه والخضير . وكان من زملائه في المدرسة الابتدائية كل من الفنانين السياسيين الرادحين خليل الرفاعي وإبراهيم الهنداوي ومتذر الشاوي (وزير العدل الأسبق) وتوفيق السوسيدي (رئيس وزراء وكذلك عبد السلام عارف وإسماعيل حمودي . ومثل لأول مرة في هذه الفترة عندما جاء الرائد حقى الشبلي إلى مدرستهم لجمع ممثلين لعمل مسرحي ، فاختاره للدور البطولة في مسرحية (الصحراء). كذلك مثل في مسرح التفيس عندما افتتح لأول مرة في مسرحية مجذون ليلي مع حامد الأطرجى، وسلمان الجدة وحقى الشبلي، الذي نصحه بدخول معهد الفنانين الجميلة لتطوير قابلياته الفنية ويصدق موهبته ، لكنه فضل إكمال الثانوية ، والتحق بكلية الحقوق، ثم انخرط في نفس الوقت في معهد الفنانين بدورته الخامسة عام ١٩٤٣ مع الفنانين عبد الرحمن فوزي (مدير التليفزيون العراقي) وعزيز العلي وناجي الشكرجي . فتخرج وهو يحمل صفتين المحامي والفنان ! لكن يبدو أن الفن هو الذي تغلب في حياته ! بحيث طغى على صفتة كمحامي رغم أنه عمل في مجالها لعدة سنوات . من أهم أعماله كمخرج للفرقة التي أسسها مع زملاءه (فرقة ١٤ تموز) هي مسرحية (الدخانة) التي ينتصرها جمهورنا جيداً، وكذلك مسرحية (البيعوفة الحرامي) يأخذها فتاح الحال . وقد صدر أمر إحالة فناننا الكبير على التقاعد لتجاوزه السن الجامعي هو الفنان سامي عبد الحميد والفنان سعد الطائي ، الذين كانوا يدرسون في كلية الفنون الجميلة . وبذلك أصبح أسعد عبد الرزاق رهين منزله بعد أن كانت قضية التدريس تجعله يشعر بوجوده الفني مع طلبته وزملائه من الفنانين !!

الأستاذة المصرية للتدرис في الكلية . وازداد في عهده عدد الطلبة المقبولين من ١٦٠ طالباً إلى ٢٠٠٠ طالب نتيجة للدعم الذيحظى به من الدولة .

الي جانب العمل الأكاديمي الإداري كان فناننا المبدع (أسعد عبد الرزاق)، ممثلاً من طراز جميل، وأدواره تتذكرنا بالرجل البسيط في حياتنا الاعتيادية، كما الحال مع فيلم (الجابي) الذي مثل فيه دور البطولة دور جابي باص الصلاحة، وهو من إخراج الفنان الراحل (جعفر علي)، وتقاضى أجراً عن دوره بحدود (٧٠) ديناراً، وامضى فترة أكثر من سنتين لإنجازه . كذلك مثل في فيلم (النهر) بدور التاجر المحترك لصيده السمك مع المخرج (فيصل الياسري). وأخيراً فيلم (الفارس والجبل) مع المخرج محمد شكري جميل . وهو يحمل شهادة الماجستير من كلية الأدب والفن بروما بإيطاليا عن رسالته الموسومة (مسرح برانديلو). كما انتخب أميناً لصندوق اتحاد المسرحيين العرب عام ١٩٨٧ . وحصل على جائزة المركز العراقي للمسرح بيوم المسرح العالمي عام ١٩٨٨ . كما أصدر العديد من الكتب منها ((دروس في أصول التمثيل - فن التمثيل - مشاكل العمل المسرحي

في منصب عميد كلية الفنون الجميلة، حيث امضى ١٧ عاماً في هذا المنصب، وأضاف للكلية العديد من البناءات . والتعاقد مع العديد من المنجزات، لعل ابرزها رحل عن عالمنا قبل اسابيع الفنان الرائد (أسعد عبد الرزاق السعدي) عن عمر ناهز التسعين عاماً وهو صاحب أطول فترة



من فيلم الجابي



مع فرقـة ١٤ تموز

## لِلرَّجَالِ حَافِلٌ بِالْمَهَنَجِ وَالثَّكَرِيَّسِ

صلاح القصب

دوره مميز في فيلم (الجابي) الذي صور الواقعية العراقية آبان فترة السبعينيات من القرن المنصرم الفلم من اخراج الفنان الراحل جعفر الكبير اسعد عبد الرزاق العدید من ادوار التلفازية والسينمائية وكان علي.

في الكرخ عام ١٩٢٣. وكان الاستاذ اسعد عبد الرزاق قد تخرج من المسرحية الشعبية العراقية. جسد الفنان ايطاليا ونهل من المسرح الایطالي العراقي اذ حاول المزاوجة بين الكبير اسعد عبد الرزاق العدید من ادوار التلفازية والسينمائية وكان علي.

بواقع الفن المسرحي العراقي في زمن التسعينيات فيقول: انه واقع حرج.. بل هو مأساة داخل مأساة.. هذا المسرح بدأ ببداية مقدسة.. كانت فيه ملامح سومرية، واخرى بابلية.. وملامح اخرى كثيرة واضحة، كان فيه فقهاء، وعلماء وسوق عكاظ، وسوق الربي، وغيرها.. وكان هذا المسرح يكرس التراث في خدمة الحاضر والمستقبل.. فain هو النص المسرحي الذي يجسد كل هذا الان...! المسرح العراقي كان انجازا ثقافيا حضاريا، انتصر في بودقة القيم الجمالية للتاريخنا ولكن من المؤسف حقا ان بعض المسرحيات وصلت الى حالة من التدهور، يرثى لها.

ومن المعروف ان استاذنا اسعد عبد الرزاق قد تخرج من معهد (شاتروف) في ايطاليا في العام ١٩٦١ وعين في ذات العام عميداً للمعهد الفنون الجميلة، كما قام بتأسيس فرقـة ١٤ تموز الشهيرـة حيث شكل مع المؤلف الراحل علي حسن البياتي ثنائياً فنياً وقدمـا مسرحيات شعبية معروفة (الديخانة، ايـدك بالدهن، جـزـه وخـرـوف).. وقد تخصص الاستاذ اسعد بدراسة فن التمثيل والاخراج في معهد وكلية الفنون الجميلة الـانـهـ فيـ السـنـوـاتـ الـاـخـرـةـ تفرغـ لـتـدـريـسـ مـادـةـ المسـرـحـ العـرـبـيـ، وهوـ مـنـ موـالـيـ مـحـلـةـ بـابـ السـيـفـ

ان اكـادـيمـيـةـ الفـنـوـنـ الجـمـيـلـةـ هيـ حـيـاتـهـ التيـ اـعـتـزـ بـهاـ.. عـاـيـشـهـاـ، وـاعـاشـتـ فـيـهاـ.. خـدـمـ، وـدـرـسـ وـاـشـرـفـ علىـ رـسـائـلـ تـخـرـجـ اـفـواـجـ منـ الـفـنـانـينـ، الـذـيـنـ اـصـبـحـوـ اـعـمـدةـ الـفـنـ فيـ الـعـرـاقـ.. وـكانـ اـلـفـانـ رـأـيـ اـبـوـ بـاقـعـ الفـنـ المـسـرـحـ.. بلـ هـوـ مـأسـاةـ دـاخـلـ مـأسـاةـ..



في اكـادـيمـيـةـ الفـنـوـنـ الجـمـيـلـةـ

# أسعد عبد الرزاق: المحامي والفنان

د. عقيل مهدي يوسف



عميد كلية الفنون الجميلة

خلالها من المخرجين الذين يتعاملون مع ممثلين وتقنيين ونقاد وهم أنفسهم الذين ألهموا طلابهم وطالباتهم بالحس الفني الخالق، والفكر الوطني الملزم، والتفاعل البداعي فيما يخص الإبعاد التي تجمع الفردي مع الجماعي والخاص مع العام.

كانت "الادارة" تأخذ المبادرة الخامسة من جهود الاستاذ أسعد التربوية اذقاد (الاكاديمية) لفترة تربو على العقددين من السنين، لتتوسع من قسمى : الفنون التشكيلية، والمسرحية، الى اقسام أخرى .

كانت مساعي الاستاذ أسعد واضحة - أيضاً - في استقطاب كادر فنية متغيرة من كبار المبدعين المصريين أمثال : نبيل الألفي ، أحمد عباس صالح ، توفيق صالح ، محمد توفيق ،

أحمد ابراهيم ، هاشم النحاس ، الهامي حسن ، مسعد القاضي ، وكذلك لاستاذة ، اجانب منهم القبرصي - الخراف ، الاستاذ فالنتينوس ، وكذلك لاستاذة من بولونيا . فضلا عن لاستاذة من جامعة بغداد أمثال : جميل نصيف ، مدنى صالح ، عتاد غزوan ، ناجي التكريتي ، حسام الاولى ، ثامر مهدي ، مالك المطليبي ، عبد الله احمد ، محمد حسين الاعرجي ، علي عباس علوان ، ونوري جعفر ، فاتن حمدي ، امية الشواف ، وسواهم من لاستاذة من اقسام التربية والهندسة والموسيقى .

المسريحي ، منخرطاً في الاحتمالات التي توفرها (الذاكرة الانفعالية) للطالب وهو يتعامل مع دوره ، ليجاد محركات نفسية (سايكولوجية) تقنع الممثل بجدوها ، وتتوفر لديه ثقة ابداعية بقدراته الخاصة ، ليتوغل أكثر في التقاط الجوانب العاطفية ، والجسمانية ، ضمن منطق جمالي خاص .

تميز ابراهيم جلال وجاسم العبودي بمهارة اخراجية متقدمة قياساً بالتجربة الاكاديمية حينذاك ، وكان قد تفاعلاً مثلك ولكن مع المسرح الأمريكي ، ونقلهما الى العراق ما تعلماه في معهد (غودمان) ، والتحق بهما فيما بعد لاستاذة "جعفر السعدي" بدرى حسون ، بهنام ميخائيل ، خالد سعيد وحسن الناظمي . وجعفر علي والأخير درس الفن في كلية الأدب .

بعد عودة الاستاذ سامي عبد الحميد من دراسته في انجلترا اغتنى التجربة التربوية المسرحية باتجاهات اخراجية جديدة ومبكرة ، وهو بدوره أيضاً قد ذهب للتخصص المسرحي في أمريكا . حين تشكلت "الفرق الأهلية" كانت بمثابة شريان جماهيري يغذي هذه "النخبة" من لاستاذة ، وهو بدورهم يخطبون الجمهور العام بثقافة المفترد ، وهكذا ينتقل المثل - الطالب ، من أفق "التحليل" الذي يرد الدور مسرحية رفيعة ، في تلك المرحلة التأسيسية التي اجتمعت فيها عقول اخراجية كبيرة ، ليشكلوا (كارتلًا

الكرييم قاسم لمشاهدة العروض التي كانت تقدم آنذاك في المعهد ، وجلها من اخراج الرائد "حقي الشيشلي" .

ان الاستاذ أسعد ينتصر مشاهد الافتتاح والكلمات التي كانت تطلق في مثل هذه المناسبات الخاصة في تلك المرحلة الحالية بالمتغيرات من تاريخ العراق الحديث ، السياسي ، والاجتماعي ، والتلفزي .

اخثار الاستاذ أسعد تدريس مادتي : التمثيل ، والمسرح العربي ، مرتكزاً على (الطريقة) في تدريب الممثل ، وهي اسم المنهج الخاص بستانسلافسكي ، مستندياً من استاذة الايطالي (شاروف ) الذي كان يقرب صورة تحليل الدور الى طلابه وبخوب له مثلاً : بالديك الرومي ، الذي يتكون من أحزاء ، وكل جزء منها يرتبط به بكل ترکيبي ، وعليها ذلك الجيل من مواهب ، ومهارات ، وتقنيات ، واحتياك مع آفاق ذلك المسرح الواعد ، بنظرمه واستراتيجياته على أجزاء أيضاً ، ويجعل هذه الاجزاء يتم تصور الدور ، وبذلك يتعين الانتقال من الصورة (الذهنية ) الى الصورة (الفنية) المسرحية ، حيث يشكل صورة متكاملة ، وعضوية تتجه الى (هدف أعلى) خاص بها على وفق ضرورتها الداخلية ، ونسقاها المفترد ، وهكذا ينتقل المثل - الطالب ، من أفق "التحليل" الذي يرد الدور الى غمار الناس ، والغالباً ما يعيده على أي إعادة بناءه وتركيبه في العرض

فرع المسرح في بغداد ، الأمر الذي شكّل تحدياً لوقته ، وموقف الأسرة فيما يخص جدوى دراسة الفن المسرحي ، تضاربت الاهواء بينهما ، هم يريدونه ان يصبح محامياً ، وهو يريد لنفسه مستقبلاً فنياً مغايراً المتوقع الأسرة ، لكنه بموازنة دقيقة بين الخيارين ، كرس جهده في التخصص بكل الحقين ، الفن والحقوق على السواء .

تعرف منذ فترة مبكرة على زملائه أمثال : ابراهيم جلال ، جاسم العبودي ، جعفر السعدي ، حيث شاطرهم الطموح في تأسيس حركة مسرحية تنهل من التجربة التربوية والערבية والعالمية في بعض دروسها على وفق الفلروف الاجتماعية المتحكمة حينذاك ، وطبيعة "القدرات" التي يتتوفر عليها ذلك الجيل من مواهب ، ومهارات ، وتقنيات ، واحتياك مع آفاق ذلك المسرح الواعد ، بنظرمه واستراتيجياته ومقاربة أهدافه .

حين نسأل الاستاذ أسعد عن الفترة التي عاصرها منذ الملكية حتى الجمهورية ، يسترسل مع "ذاكرته" ، مستحضرًا شخصيات سياسية تشغل القمة في ذلك الزمان ، من ملك في بلاطه الى زعيم في قصره الجمهوري ، الى رؤساء وزراء ومسؤولين ، كلهم كانوا يتبارون في حضور عروض المعهد المسرحية في الكاحلة قد استهونه في المسرح .

ما ان عاد الفنان "حقي الشيشلي" من ساموعنا قصة حضور الزعيم عبد

ولد أسعد عبد الرزاق في جانب الكرخ من بغداد في عام (١٩٢٢ - ٢٠١٣) وتنتمذ في مدارسها ، حتى تزامنت دراسته في مهد الفنون الجميلة ، "تخرج فيه" عام (١٩٤٩) مع دراسته للحقوق تخرج عام (١٩٥٠) ، ثم انخرط بعد ذلك في بعنة الى ايطاليا ليتخرج من معهد (شاروف) في روما لدراسة المسرح عام (١٩٥٨) .

وتدرب بين مراتب ادارية وتربوية من رئيس قسم المسرح ، حتى معاون ، ثم عميد اكاديمية الفنون الجميلة من (١٩٦٨ - ١٩٨٨) .

حدثني الاستاذ أسعد مرةً عن مغامرات طفولته بأنه حين يكون الفصل صيفاً ، ينام العراقيون فوق سطوح منازلهم ، تسفل وهو صبي الى نقطة الكهرباء دافعاً ببساته الى داخلها ، ليكتشف بحسبه الطفولي آنذاك ، انه لو لا العناية الالهية ، والقدر لكان من الهاكلين بصعقة كهربائية لا تُبقي ولا تذر .

دفعه حب الاطلاع الى مشاهدة بعض رفاق صباح للذهب الى السينما ومشاهدة الافلام المصرية بشكل خاص ، مثل في تلك المرحلة مسرحية "مجنون ليلي" من اخراج مدرس اللغة العربية المصري (ابراهيم عبد الفتاح) ، كانت الفكاهة قد استهونه في المسرح .

بعثته الدراسية في فرنسا حتى أسس

# هو عقد الفرط حباته

مهند فاضل الدليمي

هو عقد افترطت بصمت بعض حباته، ومن بعض حباته اللامعة توارت عن انظارنا وانفرطت من عقد المبدعين هو الفنان الرائد (اسعد عبد الرزاق) فقد اغمض عينيه في بغداد وليس في مدن المهرج والمثافي، اغتصب عينيه في بغداد الفن والادب والحب والجمال والتي ظلت تغفو بعيته كما كان (زرياب) ..... وكما ظلت لها تغمض عينيه بين الرصافة والجسر لا على الغدر والقتل، تتحملها وتتحملنا بغداد فهي تتطلع صفة التقافة طوال عام ٢٠١٢ وتنزيفها اكتر لما تلاها من السنين .

هذه ليست مقدمة رثائية لفنان افني زهرة شبابه في الفن والمسرح والادب لاكثر من تسعين عاما ، فمد ابصর النور عيناه في ٩٢٣/٥/١٥ في بغداد وامسى يبحث عن ظل ابداعه ليس فيما وفرت له الدراسة الاكاديمية حين حصل على شهادة البكالوريوس في الحقوق ليصبح محاميا بل في توجس من زعل وعدم رضا ذويه اذا اكمل معهد الفنون الجميلة ويكون فناناً واصبح فعلاً خارج الفنون الجميلة في الخمسينيات من القرن الماضي متتفوقاً في تخصصه الجديد وليجد ان هذا التفوق قد بعثه الى اكاديمية (شاتروف) (ليعود الى العراق وطنه حاماً معه ) (شهاد الماجستير) من بلد الفن ايطاليا كما حمل غيره دبلوم خدمة من الهند او دكتوراه في الجراحة من كلية الجراحين الملكية البريطانية (F.R.C.S) او حين تابطاوا دكتوراه شرف ودوله من سربورون فرنسا في الحقوق . او ..... ما هذا هو حديثنا الى ان غياب المبدعين يدعنا نتذكر لمعان حياتهم فننعم بمفرداتها ولانريد ان نقارنها بمفردات بعض مؤسسات العراق الثقافية الجريح الذي يزيد من جراحه نماذج تتغلغل وتعيش فيه في كل زمان ومكان وتيفي نفسها لكل الاجواء . نعود الى قفيتنا وفقدن الفن العراقي الاستاذ اسعد عبد الرزاق الذي اسس فرقه ١٤ تمور بمعية مجموعة من الفنانين منهم الرحيل وجيء عبد الغني وفوزي مهدي واخرين ثم ما فتيء ان دخل عنونة وبحب الى ذاكرة العراقيين في مشاهد الفيلم (الجابي) في ستينيات القرن الماضي الذي شدنا بواقيته مع الفنانين جعفر السعدي وخليل الرفاعي الى باص يتحدث عن كل ما يدور ويحول في ذهن العراقيين من خلال ركابه ورواده . ثم ظل فقيينا في مسرحه وتدریسه الاكاديمي في كلية الفنون الجميلة رغم تقادم سنتين العسر عليه الى ان اخذه زملائه وبعض الرواد الى فيلم ابدع فيه رغم شيخوخته هو فيلم (النهر) مع المخرج فضل الياسري ليكون مع كريم عواد ، سامي قفطان وقائد النعماني وهاء محمد قد ادو ادوارهم ببراعة في هذا الفيلم .

مات الاستاذ المربى لاجيال واجيال الفنان اسعد عبد الرزاق ولم يترك لنا المسرحية الراسخة في ذهن العراقيين (الدبخانة) (وفيلم (الجابي) بل ترك لنا رموزاً وقامات فنية لازالت تملا دور المسارح في العراق وخارج وبعدهم ادى ادواراً عالمية في الشاشة الصغيرة والكبيرة وهي تعرف له بتركه ابداً علامة لامجال الا اعتراض بها وهي ليست بالقليل .

اقول هذا وفي بالي رموز شاخصة اطال الله عمرها ومن عليها بالصحة والعافية ومازال تعيش بيننا ، وحتى البعدين عن جسدنا كالفنان المبدع بدري حسون فريد فهو لازال نثباً في عيوننا وفي عيون كل المدينة والفنان خليل شوقي الذي يتمثل ويمثل شخصيته الغربية في ذات المسلسل اغلب فناني العراق اما نقيب الفنانين قبل اكتر من خمسين عاماً واحد روادها ومبدعيها الذي زرته في مستشفى الراهبات الفنان يوسف العاني فتبذل الوزارة جهودها في اسعافه قدرنا الله على عمل ذلك الواجب ، وعيتي باردة على استاذنا الفنان سامي عبد الحميد ان يمن عليه الباري عز وجل بالصحة والداعبة التي الفنان منه في حل وترحاله وتناثرها لصديق ابو اسيل بكل ما في قلبي من حب له ولآخرين فانتي ذكر اسمهم ولعراقتنا ولثقفيه وكل مبدعيه الحقيقيين بالصحة والتوفيق والامان . وكيل وزارة الثقافة

وتميز ايضاً - بانشغاله في البحث عن سمات في المسرح العراقي القديم منذ بدايات الطقوس والملامح والاساطير في بلاد مابين النهرين في المرحلة السومورية وسوهاها حتى العصر العباسي ، واكتشاف الفعاليات "شبه - المسرحية" التي تخص : المحاكي ، والسماجة ، والمكدين ، والمحظين ، وخيال الظل .. وسوهاها من مظاهر

شبه - مسرحية . يبحثون من خلال هذا الثبات الشكلي، عن وسيلة لاسكات صخب الشارع، في كثير من طلاب الدراسات العليا في الدكتوراه والماجستير، ليترك من بعده طلاباً وطالبات باقتو اليوم اساتذة ومعلمون، ينتشرون ازهاء مسرحية عبقة في العراق من شماله الى جنوبه، منهم، كان بيراند للو يتصرف وكأنه

تحتفل بالوعي الانساني المثقف وبالوجودان الحي الراهن بأمثاله وطنية وانسانية اذ كيف ينسون صورة استاذهم الفقيد وهم يشاهدونه في فلم "الجابي" و "النهر" .. متذقاً حماسة وصدقاً شعرياً، وجهاً رياضياً ملماوساً

الرحمة لفقيد مسرحنا العراقي الاستاذ اسعد عبد الرزاق في تأليف كتاب عن "فن التمثيل" مع الاستاذ سامي عبد الحميد وكذلك مع الدكتور عوني كرومي شخص "مشاكل العمل المسرحي في المدارس" .

وهو يسقط من فوق حصانه ليعيش هذا الانفصال بين الواقع ومتغيراته الكاسحة غير المتوقعة حتى يوفر لنفسه البرجوازية خياراً فريداً للعيش كما يهوى ويرغب بعيداً عن ضرورات الحياة ومتطلباتها العملية .

كذلك ملائكة محاولة الكاتب "بيراند للو" ، لاقتراح "صورة" خاصة ، وشكل فني متماسك راسخ لا يبطله الذين

يبخثون من خلال هذا الثبات الشكلي،

عن وسيلة لاسكات صخب الشارع، في كثير من طلاب الدراسات العليا في الدكتوراه والماجستير، ليترك من بعده طلاباً وطالبات باقتو اليوم اساتذة ومعلمون، ينتشرون ازهاء مسرحية عبقة في العراق من شماله الى جنوبه، منهم، كان بيراند للو يتصرف وكأنه

احد شخوصه المسرحية كما يقول احد النقاد، الذي يبلغ بهم الخسائع جداً جعله يذهب بعيداً ومخوناً باوهامه وقد كتب في وصيته ان "ينقل بعربة الموتى

الخاصة بالقراء" وان تحرق جثته.

حين وضعت المناهج في اكاديمية الفنون الجميلة قبل عقدين اشتراك

الاستاذ اسعد عبد الرزاق في تأليف

كتاب عن "فن التمثيل" مع الاستاذ

سامي عبد الحميد وكذلك مع الدكتور

عونى كرومي شخص "مشاكل العمل

المسرحي في المدارس" .

ما كانت لتتحقق هذه الصورة البانورامية ، لولا مثابة الاستاذ اسعد ، ومحاولاته الحثيثة لتطوير ما استطاع اجتهاده ، وما وسعه جهده ومعرفته من الانتقال من حال متواضعة الى حال اكتر افتتاحاً ورسوخاً ورصانة .

يتذكر جمهورنا العراقي ادوار استاذ اسعد في المسرح مثل دور المؤلف في مسرحية حفلة "سمر من أجل ٥ حزيران" تأليف سعد الله ونويس وآخر جاسم العبوسي ، ودوره هولاكو في مسرحية اخرى ، سيماء انه حين يؤدي دوره على المسرح تجده ينطق بطلاقة اكتر مما يفعل في حياته اليومية العادلة .

اخراج الاستاذ اسعد مسرحيات شعبية احتذى فيها تقليد المسرح المصري التي كان يبتها التليفزيون ، ليبتعد عن الاجواء الاكاديمية التي اصر على مواصلتها الاستاذة من زملائه ، مكتفياً بالتعامل مع المؤلف على حسن البابا الذي اخرج له الاستاذ اسعد معظم نصوصه المسرحية ، لفرقته "١٤ تمور" و معه مجموعة من الممثلين : وجيه عبد الغني ، قاسم صبحي ، قاسم المالك ، مي جمال ، قائد النعماني ، فاضل جاسم ، صادق علي شاهين وسواهم .

هذا النسق من العروض الكوميدية استقطب الكثير من الجمهور وهم يتسلون بالضحكة والقفشة ، والارتكان الى التكتة التي تجذب وعي الانسان البسيط وتتاغي همومه الحياتية وتطامن احاديم اليومية المكتوبة في جو محل مأله ومعاش ، حيث تتم السخرية من المتألق (المتأورب) المتصنعين ، وهو يترثر بكلمات اجنبيه ناشرة ، او السخرية من التجار الجشع والمسئول المحتال لكن هذه العروض من جانب اخر تبارك المسحوقيين من الناس والمعاقين والشطار والأخيار في مواجهة الشر ، وتنحاز النهاية للاخبار وممثليه الشير ، ومتذوقات اجهزة الاعلام في حلولها الوردية السعيدة وتنتمي معاقبة الاشرار .

ما زالت الذاكرة المسرحية تحتفظ بعروض الاستاذ اسعد المسرحية مثل : الدبخانة ، ايدك بالدهن ، جججير البلد ، جزة وخرف .. وسواها .

اما على الصعيد الاكاديمي فقد اكتفى الاستاذ اسعد عبد الرزاق مسرحية واحدة للاكاديمية بعنوان "هنري الرابع" من تأليف الكاتب الايطالي "لوبيجي بيراندلو"

"١٨٦٧" ، الذي عاصر الفاشية التي وجدها "تحاكى الارادة" و "الواقع" محاولاً مخاطبة راس السلطة "موسوليني" ببرقة تضمن "بنسبة اغتيال احد اتباعه المدعو ماتيوتي" ، هادفاً الى التنظير بأفكار تتوزعها الهلوسات ، وتنبهها الاخيلة الكابوسية بعد ان عانى من مرض زوجته العقلية

لكن مسرحيه هنري الرابع وسواها من مسرحيات بيراند للو مثل : "ست شخصيات تبحث عن مؤلف" باتت منطعاً فنياً كبيراً في البنية الدرامية الجمالية في تاريخ المسرح العالمي والايطالي المعاصر ، ويزخر فيها توظيف المسرح داخل المسرح وتقنيه القناع وثنائية الحقيقة والوهم ، سيماء حين يتظاهر هنري الرابع بفقدان الذاكرة



## من الدخانه.. الى عمادة أكاديمية الفنون الجميلة

ـ سعدي عبد الكريم



صورة في السبعينات

من أجل أن نكتشف مناطق الضوء ، وموطن التألق ، ومكامن الجمال داخل تلك الومضة الخلابة الفنية للسفر المضي ، لعراب المسرح العراقي ، الرائد المبدع الكبير ( اسعد عبد الرزاق ) عبر تلك الملامح البغدادية الجميلة التي تستقر بطمأنينة أحذية داخل مفاصن أخلاقه العالية المؤطرة بذلك السحر الإنشائي الأول الذي يملأه التودد والحب لكل مظاهر ذلك التكوين الجميل ، بل وكل الأشكال والسميات ، ولجل من ذامله طيلة فترة مسيرته الفنية الطويلة ، التي امتدت لأكثر من ستة عقود ونيف ، وهو القادم من أديج شط ( المسيب ) محلا بكل ذلك الزهو الفتى ، الذي أراد أن يرسم من خلاله لوحته الأسطورية الفنية الجميلة ، بجل تصانيفها الإبداعية .

في حياة الفنان المبدع الكبير ( اسعد عبد الرزاق ) وهي من أروع الأزمات ، بل من أخصب وأجمل التواريخ ، والمحطات التي سجلت بأحرف من ماسن بغدادي ل بتاريخه المجيد الحاف ب تلك الخلجان الفنية التي راح يترجمها بأيقن وروعة على أرضية الواقع ، تلك اللحظة المجيدة الخالدة ، هي لحظة تأسيسه لفرقة ( تمور ) ، مع جملة من الفنانين العراقيين ، تلك الفرقة الخالدة التي أنجبت العديد من رموز الفن العراقي بمجمل مناخاته الإبداعية الرائعة .

ولعل الذي يبقى خالدا في الذكرة الجمعية تلك المسرحية الشعبية البغدادية العراقية الأصلية ( الدخانه ) تأليف الفنان المبدع ( علي حسن البياتي ) ذلك العمل المسرحي الذي ظل خالدا يحاكي الذكرة العراقية على مدى أكثر من خمسة عقود وهو يقف شامخا على رأس الأعمال المسرحية العراقية الخالدة التي يحن لها ذلك الإحياء الخفي بالانتماء للوطن أولاً ، ولفن المسرح العراقي ثانياً ، ولنعته الفرجة البغدادية الأصلية ثالثاً ، رغم أن الموضوع كان قاتما بتواضع الإمكانيات التقنية والفنية المسرحية وقتها ، لكنه كان عرض مسرحياما مدحشيا ، استنفر قوام المشاهدة التلفزيونية لأعوام خلت ، وسيبقى خالدا على مدى العقود القادمة ، لأنه يمتلك ذلك

ولد ( اسعد عبد الرزاق ) في بغداد عام ١٩٢٣ ، تخرج من كلية الحقوق / جامعة بغداد بعدها حصل على الدبلوم من معهد الفنون الجميلة / بغداد عام ١٩٥٧ ، تخرج من معهد ( شاتروف ) للتمثيل في إيطاليا ، ساهم في ترسیخ دعائم الفن العراقي ، بجل تصانيفه الإبداعية .

ومن أجل الوقوف على دكت المحمطات الفنية المبدعة لـ ( اسعد عبد الرزاق ) العديدة والمتعاقبة ، بتوتر إيقاع معمليته المسرحية ومنتجه الإبداعي ، ومخاصله تجاربه التجريبية والتريضية ، قبل عام ١٩٥٥ ينفتح إلى القلب بلا استئذان ، وربما تنقل تلك الرؤى الحالات التي تكتنفه بذات اللحظة الخلابة التي تتنظر المدارس الإعدادية في بغداد ، بعدها سافر إلى روما وتحديدا عام ١٩٥٥ ، وبقي هناك لمدة أربع سنوات ، لدراسة فن المسرح ، وعاد في عام ١٩٥٩ ، ويبدو أن من المحطات الرئيسية في تجسس شبابا في العشرين من عمره ، مليئا بالحيوية والنشاط ، وفقعا بالعشق ، وبخاصمة حينما يكون الحديث عن ملاده الجليل ( المسرح ) ليبحر بك صوب ملاداته الخصبة ومن اجل ان تؤكد على حقيقة تلك الدرامية المشغوفة بالقلق فن المسرح التي تسكن هواجس هذا المبدع الكبير صلب الزمكانيات ، وجوه الأحداث ، علينا ان نشير إلى ظاهرة فريدة من نوعها تبقى علامه مضيئة منبرة على رأس المحطات الرائعة الجميلة

في كلية الفنون الجميلة ثانيا ، ويد فيها ضالته الكبير في اثبات إنسانيته المترفة بالحب والجال ، وبملاحم التنظير العلمي الأكاديمي لفن المسرح .

( اسعد عبد الرزاق ) ذلك النسيج ( المسيباوي ) ( البغدادي ) الذي عانق شذا بغداد وعاش في كنفها جل حياته ، ذلك الإنسان الشفيف ، الذي تغلفه الوداعة ، ويواسجه الحب القديم - الجديد لبغداد الخير ، حينما تجلسه ، تجد نفسك أمام قامة تطاول عبق الجدران البغدادية الجميلة ، لكونه ينفتح إلى القلب بلا استئذان ، وربما بدأ علاقه الفنان الكبير ( اسعد عبد الرزاق ) بخشبة المسرح بداية مبكرة فراح يوثق لتلك المواشحة الحميمة المتألقة . وفق شرائط رحلة عشق أزلية ، ابتدأت ومضاتها المتقدة الأولى منذ مراحل الطفولة وتحديدا أثناء دراسته الابتدائية ، وهو في الثامنة ذلك الكيان المتواهج بومضة الخلق من عمره المديد ، حيث كان يلقي المبدعة المتألقة ، والمؤخوه بذلك الحب الأنثاشيد في باحة المدرسة باسترخاء العذري لباحة المسرح أولاً ، ولباحة ممثل مقتدر متمنكا من أدواته الفنية وبالقاء مسرحي مثيرا للإعجاب

# الجابي أول انتاج سينمائي طويل لمصلحة السينما والمسرح

ميمون البراك

ويتعلق به بالرغم من المشاق والصعوبات .. ونقدمة الفيلم تحاول ان تبيّن الجو النفسي المرح للفيلم بأن تعرض بعض التقدّمات الاهداف وتحاول ان تشرك الطبيعة في بناء جو البشر والمرح ..

وقد ابدت مصلحة نقل الركاب مساعدة قيمة في اخراج هذا الفيلم إذ قامت بتصنيع هيكل سيارة باص حيث اخذت فيه الماناظر الداخلية كما قامت بعمل ملابس خاصة لاستاذ اسعد عبد الرزاق الذي مثل دور الجابي كما وأجرت دورة تدريبية له لعمل الجابي .

جرى تصوير الفيلم وجرى تصوير اغلب المشاهد ليلاً مابعد الساعة الثانية عشر حتى مطلع الفجر.

حشد جعفر على اكبر مجموعة من الممثلين في فيلمه الاول .. ومن ابرزهم الفنانون اسعد عبد الرزاق وجعفر السعدي وخليل الرفاعي وعبد الله العزاوي وكامل القيسى ووجيه عبد الغنى وابراهيم الهنداوى وغيرهم من المع ممثلى السينما والمسرح والتلفزيون الذين ظهروا في ادوار جديدة تمثل الحياة العراقية الصحيحة .. ومن الجدير بالذكر ان الاستاذ جعفر علي اخرج فيلمه الاول بالاسلوب الواقعى الذي سيسظر الحياة العراقية واجواءها الصحيحة الرائعة مع العناية بالتقنيك الفني الحديث في فن الاخراج السينمائى في اول فيلم تنتجه مديرية مصلحة السينما والمسرح .

فيلم الجابي هو واحد من الافلام العراقية التي تحفظها الذاكرة لاسيما مع محاكماته معاناة وحياة انسان خلال عمله اليومي .

وكما قرأتنا عن هذا الفيلم فإن الكاميرا ومنذ اوائل شهر تشرين الاول من ١٩٦٥ بدأت تدور ليلاً ونهاراً في شوارع بغداد تلاحق الحافلة ، ووقفت خلف الكاميرا هيئة فنية كبيرة قادها المخرج الاستاذ جعفر علي الذي قام بإخراج هذا الفيلم الذي يعد اول فيلم سينمائي طويل انتجه مصلحة السينما والمسرح . ونلخص من التخطيط الفني الذي وضع أسيسه الاستاذ حقي الشبلبي لتشجيع ودعم الفيلم العراقي واول فيلم سينمائي تقوم بانتاجه مديرية مصلحة السينما والمسرح هو فيلم الجابي الذي كتبه وبخرجه الفنان جعفر علي .

وقد وضعت قصة الجابي في اطار مرح تمتزج فيه الطبيعة مع الواقع لتبرز حياة انسان يعمل جاهداً طوال ثمانى ساعات في اشق الظروف ومع مئات الوجوه لكي يخدم المجتمع ويخدم نفسه ذلك هو الجابي .

اما عن احداث القصة فتبدأ بعد مقدمة قصيرة في بداية انطلاقة الحافلة من باب المعظم الى اسكن غربي بغداد وحتى عودتها الى نهاية المنطقة . غير إن بداية المنطقة ونهايتها عالم كامل يعج بنماذج بشريّة كثيرة تلتّاح جميعها بالجابي .. والجابي يعكس الحياة بكامل صخباها وضجيجها وهو بعد كل ذلك متندّم بعمله يحبه السينما والمسرح .



مشرقاً على الرسائل الجامعية

رسائل الماجستير والدكتوراه لطليته، الذين أصبحوا فيما بعد أعداء كبيرة، وقامات شامخة وأسماء مهمة في عموم مخالب الفن، والمسرح العراقي .

الحس الشيفي الذي يربط العرض المسرحي بالاستجابة الحقيقة لفريضة المشاهدة، لتحقيق منهجة البهجة والفرجة ابتداءً، ومن ثم ليحلّها بذات اللحظة إلى التغيير عبر الوعظ الباش، ولأنه كان من إخراج هذا المبدع الكبير (اسعد عبد الرزاق) تلك القامة الخالدة في الذاكرة الجمعية . والملاد الدافىء، والحاضنة الحضارية العلمية والمعلمية الأكاديمية ملكته الإخراجية السلسلة، ذلك الإضفاء الإبهاري البغدادي الأصيل، وبأدوات فنية بسيطة، ومما ازدان به ذلك العرض المسرحي الرائع هو ذلك الأداء التمثيلي الرائع السهل والغير (اندماجي- معرف) والواضح المعالم والأطر، والمؤثر باسترخائية تجسديّة محببة واقعية المذهب والإسقاط، والمقرونة بدلائل استقرائية وأضحة للشخصيات، والذي أبدع في صياغة وتقويب العرض إلى الأذهان بغض النظر عن ارتياطها المعرفي والثقافي أثناء عملية التلقى والاستقبال، وأشاع أيضاً في مواطنها روح البهجة والمعتنة والفرجة المثالبة، وكان مجسدي الأدوار الرئيسية فيها الفنان الراحل المبدع (وجيه عبد الغنى) والفنان البدع الكبير (قاسم الملاك) كانوا مبدعين في تجسيد أدوارهما ، لأنهما ارشقاً لعمل مسرحي عراقي رائع أصيل ، اخترق بثبات مواطن الذاكرة، ليسقراً مطمئناً بداخلها .

في عام ١٩٦٧ عمل الفنان (اسعد عبد الرزاق ) أستاذًا مساعدًا في أكاديمية الفنون الجميلة ، ثم مساعدًا للعميد فيها، ثم عميداً لها من عام ١٩٧٢ إلى ١٩٨٨ .

ومن خلال عمله أستاذًا قديراً ، وعميداً مخلصاً متفانيًا في أداء عمله في أكاديمية الفنون الجميلة ، اشرف على العديد من النجوم .



## اسعد عبد الرزاق يتحدث:-

### غاب الاهتمام بالفنانين الرواد حوار: ذكرى توفيق

ولقيت شهرة واسعة. ومسرحية "كملت

السبحة" و "أيدك بالدهن" و "جزء وخرف" و "جفجير البلد" وغيرها، والتي كانت مخرجاً لأغلبها. لقد كانت فترة السبعينيات والسبعينيات بمثابة الفترة الذهبية للمسرح العراقي بسبب كثرة العروض والفرق وللهجة الجمهور وحرصه على مشاهدة العروض. كما قامت الفرق التي تأسست في تلك الفترة بتقديم أعمال يومية عبر شاشة التلفزيون، حينما كان البث المباشراً. كما أن أغلب الكتاب كانوا يقدمون أعمالهم لفرق المسرحية، لأنهم حينما يقدموها لإدارة التلفزيون كانت تأخذ طريقها إلى سلة المهملات.

**ما الذي يميز علاقات الوسط الفني سابقاً وحالياً؟**

عبد الرزاق: في زماننا كان الوفاء للأسبقين أكبر. كان فنانونا من الرعيل الأول يؤمنون بالفن بالرغم من كوننا نعيش في بيئه محافظه. ومن الأمثلة على ذلك، أتذكر أن الفنان خالد الرحال سارع إلى صنع قناع لوجهه الراحل جواد سليم وهو على فراش الموت كي يصنع له تمثلاً. وكان هذا جزءاً من العرفان بالجميل لهذا الأستاذ الكبير. أما الآن فلا أجد هذا الترابط والاهتمام بالأسبقين من قبل طلبتهم.

المعهد، لكنني أبديت له رغبتي في إكمال دراستي الثانوية. وفعلاً أكملت دراستي والتحقت بكلية الحقوق وانضممت في ذلك الوقت إلى مجموعة "جبر الخواطر" التي شكلها الفنان يوسف العاني الذي كان طالباً في كلية الحقوق أيضاً. وقدمنا من خلال الفرقة عدداً من الأعمال بعضها كان عبارة عن مقاطع وقصص هزلية.

لقد هاجس التمثيل بقي في داخلي؛ فسارعت إلى الالتحاق بالدراسة المسائية في معهد الفنون. وقد قطاعني أهلي بسببيها عند أكثر من أسبوعين.

وبعد تخرجني من الحقوق، عملت في هذا الحقل لفترة وجيزة ثم عينت مدرساً في معهد الفنون لتدريس مادة التمثيل. ثم أتيحت لي فرصة الدراسة في روما التي عدت منها عام ١٩٥٨ بعد حصولي على الماجستير.

**كيف بدأت قصتك مع التمثيل؟**

عبد الرزاق: حينما كنت طفلاً، اصطحبني أخي الأكبر لأشاركه ومجموعة من الهواة في تقديم عمل مسرحي.

ولكن في العام ١٩٣٩، أعلن الفنان حقي الشibli عن طلب ممثلين للمسرح العراقي. فرشحني أحد زملائي في المدرسة المتوسطة. وفعلاً تقدمت للمشاركة وأعطياني الشibli دور البطولة في مسرحية "الصحراء" التي قدمناها ضمن النشاط المدرسي لوزارة المعارف حينذاك.

وبعد تأسيس معهد الفنون عام ١٩٤٠، دعاني الفنان الشibli للدراسة في

الفنان أسعد عبد الرزاق هو أحد الفنانين العراقيين المخضرمين. له رصيد كبير من الأفلام في السينما وقدم عدداً من الأعمال للمسرح مخرجاً وممثلاً. وشارك في العشرات من التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية. تولى عبد الرزاق منصب عميد معهد الفنون عام ١٩٦١. وفي عام ١٩٧١، أصبح عميداً لكلية الفنون الجميلة.

وعلى مدى ١٧ عاماً من عمادته الكلية، نجح عبد الرزاق في استحداث وتأسيس عدد من الأقسام في الكلية التي كانت تتكون من قسمين و ١٥٠ طالباً. وعند إحالته إلى التقاعد عام ١٩٨٨، كانت الكلية تحتوي على سبعة أقسام وثلاثة آلاف طالب.

العدد (2960)

السنة العاشرة

الخميس (12)

كانون الأول 2013

# لستون عاماً من الفن

حوار: محمد قحطان

وعلماء وسوق عكاظ، وسوق المربد، وغيرها.. وكان هذا المسرح يكرس التراث في خدمة الحاضر والمستقبل.. فأين هو النص المسرحي الذي يجسد كل هذا الان؟!.. المسرح العراقي كان انجازا ثقافيا حضاريا، انصهر في "النكات" والحركات الهزلية، من دون ابتدال وارجو ان لايشكل المسرح الان وصلت الى حالة من التدهور، يرشى لها.. "المسرح التجاري" هل هو ظاهرة تزحف على المنجز التاريخي للمسرح العراقي؟.. - المسرح رسالة عظيمة.. «والمسرح الجاد.. هل فقد جمهوره حقا؟.. لا.. المسرح الجاد لم يفقد جمهوره، والدليل ذلك العمل الفني الذي قدمته الفرق القومية، من اخراج محسن العلي، وتمثيل شذى سالم وجاد الشكري "الجنة تفتح ابوابها متأخرة" الذي تجاوز جمهوره الحد المعقول ليس هذا مسرحا جادا..

اعتقد انني اعطيت رأيي في هذا الموضوع وازيد عليه.. انا لست ضد هذا المسرح عموما غير انني اعتب على من انحرف لاضحاك الناس دون هدف، المسرح التجاري ليس بدعة، في كل بلد توجد فرق مدفها ارسال "النكات" والحركات الهزلية، من دون ابتدال وارجو ان لايشكل المسرح التجاري الحالي ظاهرة.. فالامل معقود على المسرحيين المؤمنين بالمسرح، وعلى الشباب ان يتتجاوزوا ما هو هزيل، يحوم حول هامش المسرح كتهريج لأن الاخرى ابتعدت مؤقتا عن الساحة، وقد ان الاوان لتعود بشبابها الى المساهمة في خدمة جمهور المسرح.. «هل تعطي رأيي في واقع المسرح العراقي اليوم؟.. انه واقع حرج.. بل هو مأساة داخل مأساة.. هذا المسرح بدأ ببداية مقدسة.. كانت فيه ملامح سومرية، واخرى بابلية.. وملامح إسلامية كثيرة وواضحة، كان فيه فقهاء،

عن الاكاديمية، ومع الاكاديمية، لها ابعادها.. فقد تسللت عاداتها وفيها قسمان، وعدد طلابها لايزيد على المئتين، ( وسلمتها ) وفيها ستة اقسام، والاف الطلبة.. هذه هي بعض محطات ذكرياتي في الاكاديمية.. «والمحطات الأخرى في مسيرتك الفنية؟.. كثيرة.. حين عينت مدرسا للتمثيل في معهد الفنون الجميلة، ومدرسا ومسفرا على المدارس الاعدادية، سافرت الى روما سنة ١٩٥٥ لمدة اربع سنوات، لدراسة المسرح، وعدت سنة ١٩٥٩، وعندما ترك الاستاذ حقى الشبلي (المعهد) أصبحت رئيس الفرع التمثيل، واستعد لها من ١٩٦٧ حتى سنة ١٩٨٨.. ان اكاديمية الفنون الجميلة هي حياتي التي اعتز بها.. عايشتها، وعششت فيها.. خدمت، درست، واعددت، واشرفت على رسائل تخرج افواج التي كان لها، ولأعمالها، صدى كبير، من الفنانين، الذين أصبحوا أعمدة الفن في العراق.. وما ان التقى احدهم في مكان ما، او عمل مسرحي، او تشكيلي، او سينمائي، او موسيقي، الا وارى فيه شبابي يتجدد.. ذكرياتي شأنها شأن الفرق المسرحية المتميزة.

كلية الفنون الجميلة، شعرت ان لعبة المسؤول والجواب تستهويه، وتزوره.. عندما وجدته مبتهاجا وهادئا وحيويا، وانا احاوره.. سألته: « ما الذي تذكره عن اكاديمية الفنون الجميلة التي سمعت فيما بعد كلية الفنون، وانت عميدا؟.. هذا السؤال قد يكون ضروريا، وهو جزء من محطتي ما قبل الاخيرة.. ففي سنة ١٩٦٧ الحقن اكاديمية الفنون الجميلة بجامعة بغداد، ونقلت اليها، في السنة ذاتها، استاذًا مساعدًا، ومساعد للعميد، ثم عميدا لها من سنة ١٩٧٢ حتى سنة ١٩٨٨.. ان اكاديمية الفنون الجميلة هي حياتي التي كان يلقي المحفوظات في ساحة المدرسة، وكان في الثامنة من العمر، كما انه مثل دور (الطفل) في مسرحية (الاقدار).. بعد ذلك اختاره الفنان الروح حقي الشبلي في دور (عماد) عن تأدية مسرحية (الصحراء) ليوسف وهبي.. خلال لقاءي معه في قسم المسرح،

# اذا كان هناك جمهور مثقف مسرحيا فهو الجمهور العراقي

حوار: جمال خضرير الجنابي

التي ينفر منها الذوق والخلق ويبا حدا لو ابتدع هذا البعض عن هاتين الخصلتين وقدموا اعمالا بعيدة عن الاستهلاك الوقتي والضحك الوقتي الذي اسمنته مسرحا استهلاكيا تسبب لديه فكرة معينة او توجيه معين وفق طريقة (اضحاك الناس).. «لماذا الجمهور يتلذذ بالمسرح التجاري؟.. اذا كان هناك جمهور مثقف فهو الجمهور العراقي الذي يبتعد عن هذا الجو وذاك كان هناك جمهور يبحث عن الملاهي والضحك فهو جمهور محدود وخاص..

فالجمهور العراقي له الفضل الكبير في تصافره مع المسرح الجاد وخلفه جمهورا مثقفا ويرجع الفضل الاكبر في دعم المسرح الى استاذنا الكبير حقي الشبلي الذي بدأ من عودته من فرنسا عام ١٩٣٨ وتسليمها الاشراف الفني في المدارس وبدأ يهبيء الناس لتدوين المسرح فكان الحفلات المدرسية التي قدمتها الثانويات للبنين والبنات على قاعة الشعب وكان يحضر الحفلات اباء وعوائل الطلبة وقد تعودوا على تذوق المسرح وكثير من الناس يرتاد المسارح والجمهور الحقيقي يبتعد هذه الممارسات ولكن هناك اخرين يبحثون عن الضحك ومضيعة الوقت..

هذه الحوارات نشرت في اوقات متقاربة في عدد من المواقع والصحف العراقية

والاجتماعي الذي يخدم الانسان فكانت لنا المنشآت المسرحية (الديكور) الى (داري) ومنتظر الوضع والاستتاب الامني الذي يجاجة الى امان كي نعمل من جديد.. « ما هي اخر اعمالك الفنية؟.. ما هو رأيك بالمثلين الذين يقال عنهم (تجاريين)؟.. هؤلاء تستطيع ان تسميهم مسرح (الفرجة) وهو مسرح استهلاكي لا يخلو بلد منه لكنني اعيي على قسم من هؤلاء اصحابهم الى استعمال اللفاظ النابية والحركات البذرية



من اعمال فرقة ١٤ تموز

الذي يعرف المسرح العراقي بكل تفاصيله سوف يرى امامه شيئاً قيماً وكبيراً وخبريراً وعالمياً في مجال المسرح منذ الطفولة ولا يقف امامه كبر السن فهو الاستاذ اسعد عبدالرزاق كبيراً بقلبه وفنه وحبه فهو اب لجيل الفنانين ومر布 فاضل عمل في مجال المسرح وله اعمال كثيرة في التلفزيون والاذاعة والمسرح عمل عميداً لكلية الفنون الجميلة جامعة بغداد لسنوات طويلة، وقدم كثيراً من العطاء للطلبة والاساتذة له مشاركات عالمية في مهرجانات عربية ودولية واشرف على الكثير من الاساتذة ورسائل الماجستير لمعظم الاساتذة والطلبة الذين حالي في كلية الفنون الجميلة ومعهد الفنون الجميلة وطلبة عرب وله تجارب حريصة في مجال المسرح العراقي الذي يدخل المؤسسات الفنية في العراق يرى لمسات لها عمق السنين وجهود خيرة قام بها فناننا القدير والمتبع لاعماله ونشاطاته يلاحظه حريصاً على المسرح العراقي ودؤوباً متواصلاً بعمله المسرحي والتدرسي جعله عمله المسرحي والاكاديمي امام رؤية التواصل من خلال القراءة والبحث فهو يعطي وقوته وعصارة جهده لابائه الطلبة يفرح عندما ينجحون ويراهם يقفون على خشبة المسرح وبذلك ينتابه شعور بالزهو والفخر لأن هناك من يعطي ويمثل ويناقش ويحاور ويوضح قضية مهمة هي قضية (المسرح) والتي تمثل العمل الوجданى



فيلم الجابي



فيلم الجابي

## اسعد عبد الرزاق امضى أكثر من سنتين في فيلم الجابي بسبعين دينارا

قططان جاسم



مع تلامذته

الفنان الرائد والمربى الجليل (اسعد عبد الرزاق السعدي) صاحب اطول فترة في منصب عميد كلية الفنون الجميلة، حيث امضى ١٧ عاماً في هذا المنصب، واضاف للكلية العديد من الم杰رات، لعل ابرزها توسيع مبنى الكلية باستئلاك بعض البيوت ، التي تقع في خلف البناءة، بحيث صارت الكلية تضم العديد من البناءات . والتعاقد مع الاساتذة المصريين للتدرис في الكلية . وازداد في عهده عدد الطلبة المقبولين من ١٦٠ طالباً الى ٢٠٠ طالب نتيجة الدعم الذي حظي به من الدولة .

إلى جانب العمل الأكاديمي الإداري كان فناننا المبدع (اسعد عبد الرزاق)، ممثلاً من طراز جميل، وأدواره تذكرنا بالرجل البسيط في حياتنا الاعتيادية، كما الحال مع فيلم (الجابي) الذي مثل فيه دور البطولة دور جابي باص المصلحه، وهو من اخراج الفنان الراحل (جعفر علي)، وتقضى اجراء عن دوره بحدود (٧٠) ديناراً، وامضى فترة اكبر من سنتين لإنجازه. كذلك مثل في فيلم (النهر) بدور التاجر المحترق لصيق السمك مع المخرج (فيصل الياسري). واخيراً فيلم (الفارس والجبل) مع المخرج محمد شكري جميل . وهو يحمل شهادة الماجستير من كلية الآداب والفن بروما بإيطاليا عن رسالته الموسومة (مسرح برانديلو) . كما انتخب اميناً لصندوق اتحاد المسرحيين العرب عام ١٩٨٧ . وحصل على جائزة المركز العراقي للمسرح يوم المسرح العالمي عام ١٩٨٨ . كما اصدر العديد من الكتب منها ((دروس في اصول التمثيل - فن التمثيل - مشاكل العمل المسرحي - طرق تدريس التمثيل ) .

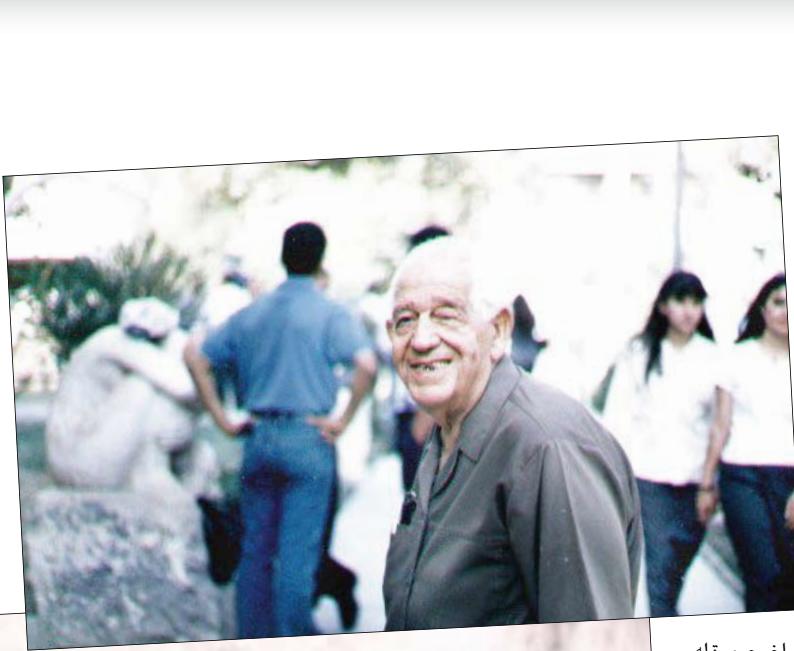
ولد الفنان عبد الرزاق في عام ١٩٢٣ في محلة باب السيف بالكرخ من والد كان يعمل عوجياً لفواكه والخضر . وكان من زملائه في المدرسة الابتدائية كل من الفنانين والسياسيين الراحلين خليل الرفاعي وإبراهيم الهداوي ومنذر الشاوي(وزير العدل الاسبق) وتوفيق السعدي (رئيس وزراء) . وفي الثانوية كان الفنان الكبير يوسف العاني من زملائه في ثانوية الكرخ عام ١٩٤١ - ١٩٣٧ وكذلك عبد السلام عارف وأسماعيل حمودي . ومثل لأول مرة في هذه الفترة عندما جاء الرائد حقي الشibli إلى مدرستهم لجمع ممثلي لعمل



في ايطاليا



العدد (2960)  
السنة العاشرة  
الخميس (12)  
كانون الأول 2013



آخر صورة له  
في كلية الفنون  
الجميلة



مع فرقة مسرح ١٤ تموز



مع فاضل خليل



مسرحي ،فاختاره دور البطولة في مسرحية (الصحراء) . كذلك مثل في مسرح التفيس عندما افتتح لأول مرة في مسرحية مجرون ليلي مع حامد الاطرقجي وسلمان الجدة وحقي الشبلي، الذي نصحه بدخول معهد الفنون الجميلة لتطوير قابلاته الفنية ويحصل موهبته ، لكنه فضل اكمال الثانوية ، والتحق بكلية الحقوق . ثم انخرط في نفس الوقت في معهد الفنون بدورته الخامسة عام ١٩٤٣ مع الفنان عبد الرحمن فوزي (مدير التليفزيون العراقي ) وعزيز العلي وناجي الشكرجي . فتخرج وهو يحمل صفتين المحامي والفنان ! لكن يبدو ان الفنان هو الذي تغلب في حياته ! بحيث طغى على صفتة كمحامي رغم انه عمل في مجالها لعدة سنوات .

من اهم اعماله كمخرج لفرقة التي اسسها مع زملائه (فرقة ١٤ تموز ) هي مسرحية ( الدخانة ) التي يتذكرها جمهورنا جيدا ، وكذلك مسرحية (اليعوفه الحرامي يأخذ فتح الفال ) .

وقد حاولت ان اقدم حياته وانجازاته في برنامج تليفزيوني بعنوان (مبعون) من اعدادي واخراج الفنان محمد احمد ، وظللنا نعمل معا لعدة ايام في منزله بحي الجامعه ، لكن شيئا ماحدث ليس له علاقة بفناننا الكبير ، بل يخصني اذ حاول البعض خطف نجله الوحيد (محمد ) فاضطررت الى الهجرة الى سوريا ، وظللت هناك لعام وثمانية شهور ، ولايري ماذا حل بالبرنامج الذي سجلت منه ثلاث حلقات طول كل منها ساعة كاملة وكان لحساب قناته بغداد الفضائية ولبي في ذمتها ٧٥ دولاراً عن كل حلقة ! مايهمني العثور على اشرطة البرنامج اكثرا ماتهمبني الفلوس !

وقد صدر امر احالة فناننا الكبير على التقاعد لتجاوزه السن الجامعي هو والفنان سامي عبد الحميد والفنان سعد الطائي ، الذين كانوا يدرسون في كلية الفنون الجميلة . وبذلك أصبح اسعد عبد الرزاق رهن منزله بعد ان كانت قضية التدريس تجعله يشعر بوجوده الفني مع طلبه وزملائه من الفنانين ، بعد ان اسدلت عليه الستار اعمالنا الفنية ولا تذكره رغم ان مخرجيا هم من طلبته !!



مع الجوادري



في افتتاح احد معارض كلية الفنون



عبد الخالق كيطان



أنتجهها. وبالرغم من سنوات عمره المديدة، وما كان يعانيه من أمراض بسبب ذلك، إلا أن الأستاذ أسعد عبد الرزاق ظل وفياً، حتى آخر أيام حياته، للمسرح العراقي، فتراه مشاركاً، حينما عبر المشاهدة، وحينما عبر الملاحظة والرأي السديد. وكان مهرجان المسرح الأخير في بغداد، الذي كرم فيه الراحل، قد شهد حضوره اليومي في جدول العروض، يشاهد، ويتفاشر، ويستمع. إنه المعلم الذي لا يدخل على تلامذته بشيء، وهو المعلم الذي يعيش مهنته. مهنة التعليم، فيتقاضى في سبيلها ومن أجلها.

ليس غريباً، إذن، أن يصمت المسرح العراقي اليوم احتراضاً وإجلالاً للأستاذ الذي علم الأجيال. ليس غريباً أن يسود الصمت في أروقة كلية الفنون الجميلة حداداً على باني هذه المؤسسة العريقة، بل وحاميها، ورعايتها.

الرحمة والخلود للأستاذ أسعد عبد الرزاق.. والصبر والسلوان لذويه ومحبيه..

مشروعه المسرحي، ففي هذه السنوات خفت بريق الفرقة التي ارتبطت باسمه، وأسم الفنان الراحل وجيه عبد الغني، بها، وهي فرقه ١٤ تموز. كما أن نشاطه الشخصي في المسرح، والسينما، والتلفزيون، خفت إلى حد كبير. كانت الأكاديمية هي بيته. وكان جمهوره الذي يتبعه هم أساتذة وطلبة الأكاديمية. وهل ثمة شرف أعمق وأكثرب من أن تكون مشرفاً على تخريج أجيال من عاشقي الحب والسلام.. عاشقي الجمال؟ رؤيته للمسرح كانت تتطرق من تربية ترى في المسرح مكاناً للتنوير والتغيير. المسرح الشعبي، دون سواه، هو المسرح الذي حلم به. لا غرابة، بعد ذلك، أن تكون مسرحيته "الدبخانة" واحدة من أشهر المسرحيات التي أخرجها، بل وأبرز المسرحيات العراقية التي يعرفها الجمهور، فهي تعرض من على شاشات التلفزيون، أو عبر موقع "اليوتوب" منذ سنوات، وتحصد نسب مشاهدة عالية جداً بالقياس للتقنيات الفنية والتمثيلية التي

لا أستطيع كتابة شيء مختلف، أو والثمانين عاماً. ولكنني أكتب في بعيد عن ما تعرفونه، عن رشاء هذا المعلم الكبير لأن الرائد الكبير أسعد عبد الكتابة عنه، وعن أمثاله، شرف أكبر بكثير عن الكتابة في شؤون سياستنا والأستاذ أسعد، هو عميد كلية التي درست فيها، قبل أن يسلم العمادة للدكتور عبد المرسل الريدي، وأواخر ثمانينيات القرن الماضي، ومن بين يديه تخرج الآلاف من دارسي الفنون الجميلة، أتت بشكل مباشر على

العدد (2960)  
السنة العاشرة  
الخميس (12)  
كانون الأول 2013

# شيخ فناني المسرح العراقي



مع حمودي الحارثي

**عبد العليم البناء**

قدموها ضمن النشاط المدرسي لوزارة المعارف حينذاك. وبعد تأسيس معهد الفنون عام ١٩٤٠، دعاه الفنان الشبلي للدراسة في المعهد، لكنه أبدى له رغبته في إكمال دراسته الثانوية. وفعلاً أكمل دراسته والتحق بكلية الحقوق وأنضم في ذلك الوقت إلى مجموعة "جبر الخواطر" التي شكلها الفنان يوسف العاني الذي كان طالباً في كلية الحقوق أيضاً. وقدموا من خلال الفرقه عدداً من الأعمال بعضها كان عبارة عن مقاطع وقصص هزلية.

لكن هاجس التمثيل بقي في داخله، فسارع إلى الانتحاق بالدراسة المسائية في معهد الفنون الجميلة. بعد تخرجه من الحقوق، عمل في هذا الحقل لفترة وجيزة ثم عين مدرساً في معهد الفنون لتدريس مادة التمثيل. ثم أتيحت له فرصة الدراسة في روما التي عاد منها عام ١٩٥٨ بعد حصوله على الماجستير. أسس مع الفنان الراحل وجيه عبد الغني فرقة ١٤ تموز عام ١٩٥٩ بمشاركة الفنانين فوزي مهدي وصادق علي شاهين وقاسم الملاك. وقدمو عدداً كبيراً من العروض وبعضها مازال عالقاً بذاكرة المشاهد، إن رحيل شيخ الفنانين أسعد عبد الرزاق يشكل خسارة فادحة للثقافة والفنون في العراق لا يمكن تعويضها على الإطلاق.

وكذلك الأفلام السينمائية وتولى عبد الرزاق منصب عميد معهد الفنون عام ١٩٦١. وفي عام ١٩٧١، أصبح عبداً ليشاركه ومجموعة من الهواة في تقديم عمل مسرحي. ولكن في العام ١٩٣٩، أعلن الفنان حقي الشبلي عن طلب ممثلين للمسرح العراقي. فرشحه أحد زملائه في المدرسة المتوسطة. وفعلاً تقدم للمشاركة وأعطاه الشبلي دور البطولة في مسرحية "الصحراء" التي

كوكبة من رفاق دربه الفني الطويل من مختلف الأجيال الفنية في حفل خاتم مهرجان بغداد الدولي الأول للمسرح في الثلاثين من الشهر الماضي لمديرته الفنان القدير والمخضرم الاستاذ أسعد عبد الرزاق الذي كان من البناء الاصيل والراسخ في الذاكرة الجمعية للثقافة والفنون في العراق عن عمر ناهز ٩٠ عاماً. وكانت إطلالته الأخيرة على الساحة الفنية يوم تم تكريمه ضمن السلسلة الذهبية لفناني العراق فقدت أمس الاول السبت حلقة جديدة من حلقات الابداع العراقي الاصيل فقد نعت نقابة الفنانين العراقيين شيخ الفنانين عبد العليم البناء



مع يوسف العاني في المسرح الوطني

عبدالجبار العتابي

عام ١٩٦٠ ولقيت شهرة واسعة ومسرحية "كملت السبحة" و "أيدك بالدهن" و "جزء و خروف" و "جعير البلد" وغيرها، والتي كنت مخرجاً لأغلبها.

ويوضح رحمه الله : لقد كانت فترة الستينيات والسبعينيات بمثابة الفترة الذهبية للمسرح العراقي بسبب كثرة العروض والفرق ولهفة الجمهور وحرصه على مشاهدة العروض. كما قامت الفرق التي تأسست في تلك الفترة بتقديم أعمال يومية عبر شاشة التلفزيون، حينما كان البث مباشرأ. كما أن أغلب الكتاب كانوا يقدمون أعمالهم لفرق المسرحية، لأنهم حينما يقدموها لإدارة التلفزيون كانت تأخذ طريقها إلى سلة المهملات فيما كان واقع المسرحي العراقي في زمن التسعينيات واقع حرج.. بل هو مأساة داخل مأساة.. هذا المسرح بدأ بداية مقدسة.. كانت فيه ملامح سومورية، وأخرى بابلية.. ولامام آخرى كثيرة وواضحة، كان فيه فقهاء، وعلماء وسوق عكاظ، وسوق المربد، وغيرها.. وكان هذا المسرح يكرس التراث في خدمة الحاضر والمستقبل.. فأين هو الشخص المسرحي الذي يجسد كل هذا الان..!! المسرح العراقي كان انجازاً ثقافياً حضارياً، انتصر في بودقة القيم الجمالية للتاريخنا ولكن من المؤسف حقاً ان بعض المسرحيات وصلت الى حالة من التدهور، يرثى لها.

**عن موقع ايلاف**

مسرحية "الصحراء" التي قدمتها ضمن النشاط المدرسي لوزارة المعارف حينذاك. وبعد تأسيس معهد الفنون عام ١٩٤٠، دعاني الفنان الشبلي للدراسة في المعهد، لكنني أبديت له رغبتي في إكمال دراستي الثانوية، ففعلاً أكملت دراستي والتحقت بكلية الحقوق وانضممت في ذلك الوقت إلى مجموعة "جبر الخواطر" التي شكلها الفنان يوسف العاني الذي كان طالباً في كلية الحقوق أيضاً، وقدمنا من خلال الفرقة عدداً من الأعمال بعضها كان عبارة عن مقاطع وفصول هزلية. لكن هاجس التمثيل بقي في داخلي؛ فتسارعت إلى الاتصال بالدراسة المسائية في معهد الفنون، وقد قاطعني أهلي بسببي عندي لأكثر من أسبوعين، وبعد تخرجِي من الحقوق، عملت في هذا الحقل لفترة وجizaً ثم عينت مدرساً في معهد الفنون التمثيل. ثم أتيحت لي فرصة الدراسة في روما التي عدت منها عام ١٩٥٨ بعد حصولي على الماجستير.

وعن مسيرته المسرحية قال الراحل : أنسست مع المرحوم وجيه عبد الغني فرقة ١٤ تموز عام ١٩٥٩ وكان معنا فوزي مهدي وصادق علي شاهين. وكانت واحدة من أهم الفرق في بغداد إلى جانب فرقة المسرح الفني الحديث التي أسسها الفنان يوسف العاني، وقدمنا عدداً كبيراً من العروض وبعضها مازال عالقاً بذاكرة المشاهد، مثل مسرحية "الدخانة" التي عرضت لأول مرة

وان موافقك الطيبة والنبلة ستبقى أبداً حاضرة في ذاكرة الفنانين من طلابك، ولا يسعني ونحن نتأسف أن نخلة شامخة من نخلات عراقنا سقطت اليوم، الا ان نقول انا لله وانا اليه راجعون.

والفنان الراحل من موالي ببغداد عام ١٩٢٣ ، وبعد من الفنانين العراقيين المخضرمين والرواد الأوائل، له رصيد كبير من الاعمال الفنية على مختلف مجالاتها، وتولى منصب عميد معهد الفنون عام ١٩٦١. وفي عام ١٩٧١، أصبح عميداً لكلية الفنون الجميلة. وعلى مدى ١٧ عاماً من عمادته لكلية، نجح عبد الرزاق في استحداث وتأسيس عدد من الأقسام في الكلية التي كانت تتكون من قسمين و ١٥٠ طالباً. وعند إحالته إلى التقاعد عام ١٩٨٨، كانت الكلية تحتوي على سبعة أقسام وثلاثة آلاف طالب، وهو القائل :

اكاديمية الفنون الجميلة هي حياتي التي اعتز بها.. عايشتها، وعشت فيها.. خدمت، ودرست، واعددت، وأشرفت على رسائل تخرج افواج من الفنانين، الذين أصبحوا اعمدة الفن في العراق.

على لسانه يقول : شغفي بالفن بدأ حينما كنت طفلاً، اصطحبني أخي الأكبر لأشاركه ومجموعة من الهواة في تقديم عمل مسرحي، لكن في العام ١٩٣٩ ، أعلن الفنان حقي الشبلي عن طلب ممثلين للمسرح العراقي. فرشحت أحد زملائي في المدرسة المتوسطة. وفعلاً تقدمت للمشاركة وأعطاني الشبلي دور البطولة في

نعمت نقابة الفنانين العراقيين الفنان المسرحي الراشد اسعد عبد الرزاق الذي وفاه الأجل بحسب الشيخوخة عن عمر ٩٠ عاماً، وهو مؤسس فرقة ١٤ تموز المسرحية وعميد كلية الفنون الجميلة الأسبق، أطلق عليه الدكتور صالح القصبي لقب (شيخ الفنانين)، لأنه الأكبر سناً بينهم، وكان حضور الفنان اسعد عبد الرزاق إلى مهرجان المسرح الدولي الذي اختتم قبل أيام في بغداد، حيث جرى تكريمه فيه، هو النشاط الاجتماعي الأخير.

وقال صباح المندلاوي نقيب الفنانين بمزيد من الحزن والأسى، تنعي رحيل الفنان الراشد والمربى الكبير اسعد عبد الرزاق صاحب القلب الطيب الذي افتى جل حياته في خدمة الحركة المسرحية العراقية والفنية وقد أمضى سنوات طويلة عميداً لمعهد وكلية الفنون الجميلة وكان قريباً جداً الفنانين واسهم في تعزيز وتطوير الحركة المسرحية والفنية في العراق، وهو القائل عن نفسه انه من أكثر المعجبين بالمسرح لأنه يعتبره احد الوجوه الحضارية التي تتميز بها الشعوب والبلدان وهو مرأة صادقة تعكس حضارة الأمم وتطورها ورقها في كافة المجالات...

ولأنه فيلمه المهم (الجافي) الذي صور الحياة الواقعية العراقية أيام فترة الستينيات من القرن المنصرم فتحدث الفيلم عن هموم الناس اليومية داخل حافلة نقل الركاب، لا نقول الا وداعاً أستاذ اسعد الحبيب،



مع صادق الاطرافي

# عربيون

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

نزيه زعيم

رئيس التحرير التنفيذي

عدنان حسين



## اسعد عبد الرزاق وفرقة ١٤ تموز

قاسم صحي

نائب رئيس التحرير: علي حسين

الإخراج الفني: نصیر سليم

طبعت بمعطاب مؤسسة



للإعلام والثقافة والفنون

WWW.almadasupplements.com

كانت اجرؤ الفنان لدينا لاتتجاوز الدينازين او الثلاثة.. وللمزاح، فقد كان تأثير الحمار او الحصان لاعمالنا التلفزيونية او المسرحية ما يقارب خمسة او سبعة ديناراً! كانت فرقتنا تجاور مبنى الاذاعة والتلفزيون في الصالحة، وكنا جمِيعاً نعاني من هول المحن والاضطرابات السياسية، خصوصاً في العقد الستيني المنصرم فكان كلما يحدث انقلاب عسكري، تطرقوا الى الاذاعة والشوارع المجاورة لها، ويدخل الجميع في اندار غير متفق عليه، والمضحك المبكي، انتا تخرج بعد ذلك احراراً، على الرغم من هول المعارك ورخات الرصاص! لقد لاقت الفرقة في سنواتها العشر الاولى حضوراً جماهيرياً واسعاً، ونالت استحسان الكثير من الاوساط الثقافية والفنية والرسمية. ولكن هذه الفرقة -للأسف- بدأت تنزوي ويتبغث جدها لاسباب معروفة للجميع، وكان التحاقد عدد من اعضائها الى الفرقة القومية للتمثيل احد الاسباب المهمة في توقيف شاطئها المسرحي والدرامي بشكل كامل!

ولهذا أقول، ان فرقة ١٤ تموز اضحت متذكرة بعيداً، خصوصاً بعد ان انشغل رئيس الفرقة ومؤسسها الاول الاستاذ اسعد عبد الرزاق في عمادة معهد الفنون الجميلة ثم عمادة الادارية فيما بعد، فضلاً عن انتساب الفنان الراحل وجيه عبد الرحيم جمِيعاً الى دائرة السينما والمسرح، فبات من المستحيل جمع اعضاء الفرقة في مكان واحد أو عمل مسرحي جديداً!

ومن المفرح اخيراً، ان يسعى رئيس الفرقة في الوقت الحاضر، الى اعادة هيكلة الفرقة بعناصر جديدة من المعهد وكلية الفنون الجميلة، من دون الاستعانة بالكادر القديم. وهذا ما يتطلب جهداً مضاعفاً، ولسنوات عديدة حتى تتكامل صورة فرقة مسرح ١٤ تموز للتمثيل من جديد!

ثم يأتي من يأتي من المسؤولين ليحدّرنا بـ النص غير صالح للعرض، فنسعى لتقديم البديل، وتدرب على العمل من جديد ونقدمه في الليلة ذاتها.. ان ما امتازت به فرقة ١٤ تموز للتمثيل هو تأسيسها مدرسة او منهاج واقعي في العمل المسرحي، تحمل بصمتها الى يومنا هذا.. خصوصاً في أعمالها المسرحية المعروفة للجميع.. (الدخانة).. (عرس واوبيه).. (ايدك بالدهن).. (جفجير البلد).. (اللي يعوفه الحرامي) يأخذ قفاف (الفال) ومسرحيات اخيرة مازال الكثير يردد فواصلها والبعض من حوارتها، ومنها (خان بطران).. (كملت السبحة) و (ملكة الشحاذين).. اما على صعيد الاعمال الدرامية في التلفزيون، فلفرقته العديد من الاعمال، منها (قسمة ونصيب) و (خمسة المائة).. (مع الخالدين)..

لأعلى ان قلت، ان فرقتنا اختطت لطريقها هدفاً واضحاً ولمزماً لمنتسبيها، هو العمل الشعبي الذي يلبي طموح الناس جميعاً، من دون فئة عبَد الرزاق والفنان الراحل وجيه عبد الغني، وجهود الآخرين، منهم قاسم الملاك وفاضل جاسم وسمير القاضي وزاهر الفهد، وغيرهم الكثيرون.. وكان هاجسنا تقديم الاعمال التي ترضي الناس والحبين.

لن أنسى ماحببنا، ذكرياتنا في شهر رمضان الكريم، حيث كما نجلب فطورنا معنا داخل مؤسسة الاذاعة والتلفزيون لتقديم الاعمال الرمضانية باسم الفرقة، خصوصاً وان البث انداك كان حياً وغير قابل للتسجيل، ولا تشغالتنا في العمل التمثيلي لاماجال هناك للتفرغ او التقاط النفس، خصوصاً في هذا الشهر، وكان يشاركتنا في الفطور كادر البث الاذاعي والتلفزيوني.. من المفارقات، انتا كنا نتدرب على الاعمال التلفزيونية قبل ان تثبت بشكل حي الى الناس،

# أسعد عبد الرزاق

- عميد معهد الفنون الجميلة بين عامي ١٩٦١ و ١٩٧٢.
- أستاذ مساعد في أكاديمية الفنون الجميلة بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٠.
- عميد مساعد في أكاديمية الفنون الجميلة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٢.
- عميد أكاديمية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٨٨.
- تقاعد عن عمله في الأكاديمية في العام ١٩٨٨.

- شارك في الفيلم السينمائي العراقي «الجابي» العام ١٩٦٨، وصور الفيلم «الواقعة العراقية» إبان فترة الستينيات من القرن المنصرم فيتحدث بشكل واقعي عن حياة الناس وهمومهم اليومية داخل حافلة نقل الركاب.
- أسس فرقة «١٤ تموز» للتمثيل مع عدة فندين عراقيين.
- قام بتدريس التمثيل والمسرح في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد منذ العام ١٩٦١.

والمسلسلات التلفزيونية، وكذلك الأفلام السينمائية.

- تخرج من كلية الحقوق في جامعة بغداد.

- تخرج من قسم المسرح في معهد الفنون الجميلة، بغداد ١٩٥٧.

- تخرج من معهد (شاتروف) للتمثيل في إيطاليا، ١٩٦١.

- شكل مع المؤلف الراحل علي البياتي ثنائياً فنياً وقدم مسرحيات شعبية معروفة، مثل:

الديخانة، أيك بالدهن، جزء وخروف.

ولُقب أسعد عبد الرزاق الراحل بـ«شيخ الفنانين» لكونه الأكبر سنًا بين الفنانين في العراق.

- من مواليد ١ يوليو العام ١٩٢٣، في العاصمة العراقية، بغداد.

- من الفنانين العراقيين المخضرمين والرواد الأوائل، له رصيد كبير من الأعمال الفنية على مختلف مجالاتها في بلده العراق.

- قدم عدداً من الأعمال للمسرح مخرجاً وممثلًا، وشارك في العشرات من التمثيليات



العراقيون

